

The Makki Child's Dictionary between the Classical and Colloquial Languages

معجم الطفل المكي بين اللغة الفصحى والعامية

Dr. Mansour Saad Elsohaimy^{1,*}, Dr. Ahmed Ramadan Mohamed Ali²

د. منصور سعد السحيمي^{1*}، د. أحمد رمضان محمد علي²

¹Associate Professor of Applied Linguistics at Umm Al-Qura University, Saudi Arabia

¹أستاذ اللغويات التطبيقية المشارك بجامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

²Assistant Professor of Educational Psychology, New Valley University, Egypt

²أستاذ علم النفس التربوي المساعد بجامعة الوادي الجديد، مصر

Received:26/10/2022 Revised:9/11/2022 Accepted: 13/12/2022

تاريخ التقديم: 26/10/2022 تاريخ ارسال التعديلات: 9/11/2022 تاريخ القبول: 13/12/2022

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف اللبنة التي يتكون منها معجم الطفل المكي بين اللغة الفصحى والعامية قريبا وبعدا. وتضمنت عينة الدراسة (401) طفلا وطفلة من سكان مكة المكرمة، بالمملكة العربية السعودية. وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2021-2022م، طبق عليهم قائمة أسئلة استنطاق الأطفال (أعدها الباحثان). وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال العينة في اللغة العربية الفصحى ومتوسط درجاتهم في اللغة العربية العامية، لصالح اللغة الفصحى وذلك لجميع حقول مفردات معجم الطفل المكي (الطعام والشراب، المنزل، ووسائل النقل والمواصلات، والأسرة والأقارب، ووسائل الإعلام، والقصص والحكايات، والزمان والمكان، والمرض والعلاج، والحيوانات والطيور والنباتات، واللعب والرياضة، والدرجة الكلية للغة العربية لفصحى واللغة العربية العامية). ما يؤكد تميز البيئة اللغوية في المملكة العربية السعودية بعامية، وبمكة المكرمة تحديدا؛ إنها مهد العروبة ومهبط الوحي الشريف.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية الفصحى، اللغة العربية العامية، لغة الطفل المكي، مكة المكرمة، رؤية المملكة 2030.

Abstract:

The current study aims to identify the Meccan child's lexicon between the formal and colloquial language. The study sample included (401) boys and girls from Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia. In the first semester of the academic year 2021-2022, a list of children's interrogation questions (prepared by the researchers) was applied to them. The results of the study indicated that there are statistically significant differences between the average scores of the sample children in the classical Arabic language and their average scores in the colloquial Arabic, in favor of the classical language, for all fields of the vocabulary of the child's Meccan lexicon (food and drink, home, means of transportation and transportation, family and relatives, and means of Media, stories and tales, time and place, disease and treatment, animals, birds and plants, play and sports, and the total score of Standard Arabic and Colloquial Arabic).

Keywords: Classical Arabic, Colloquial Arabic, the language of the Meccan child, the lexicon, childhood, Makkah Al-Mukarramah, KSA Vision 2030.

Doi: <https://doi.org/10.54940/ll66136441>

1658-8126 / © 2024 by the Authors.

Published by J. Umm Al-Qura Univ. Lang. Sci. and Lit.

*المؤلف المراسل: منصور سعد السحيمي

البريد الإلكتروني الرسمي: mssohaimy@uqu.edu.sa

مقدمة:

قد أولت المملكة العربية السعودية اللغة العربية أهمية عظيمة، يبدو ذلك جليا في متطلبات رؤية المملكة 2030 وكذلك المبادرات ذات الصلة، مثل مبادرة كيف نكون قدوة بلغة القرآن، التي انطلقت برعاية كريمة من حكومة المملكة أعزها الله، وأيضاً مبادرة وقف لغة القرآن برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بحفظه الله.

تأتي هذه الدراسة ضمن هذا السياق؛ إذ إن قوامها بدعم كريم من عمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة. للغة ظاهرة رافقت الإنسان كظله، وهي ضاربة في جذور الزمن إلى بدء الخليقة، ووجود الإنسان على ظهر الأرض، واللغات دائما موجودة سواء أدونت أم لم تدون، وهي موجودة منذ أن بدأ أسلافنا يتكلمون¹.

وانحدرت من اللغة الواحدة لهجات كثيرة ومتعددة. هذه اللهجات كانت لها أشكال متعددة، تختلف هذه اللهجات، ويختلف توارثها، وتتغير مع الزمن. فاللهجات ألوان مختلفة من النطق في مختلف الأقطار العربية بين مدنها وقبائلها، وهي لا تتعدى في معظمها اللهجات العربية القديمة التي توارثها الأبناء عن الآباء والأجداد. أما العامية فقد انخرقت عن العربية الفصحى واتخذت طوابع الأقطار المختلفة، ويتعد مسارها عن ثوابت الفصحى كلما غاصت الأمة العربية في الجهل والتخلف². وهذه اللهجات تختلف باختلاف المرحلة العمرية. فمرحلة الطفولة المبكرة من سن ثلاث إلى خمس سنوات، يكون الطفل فيها ملتصقا بأبويه، ولا يعرف من محيطه سوى البيئة الضيقة، المتمثلة بالبيت وما يحيط به من حديقة أو شارع، أو ما يشاهده فيها من حيوانات ونباتات³.

ومرحلة الروضة تحظى بأهمية متميزة لما لهذه المرحلة النمائية من خصائص وانعكاسات على الطفل وتنشئته ونموه في المراحل اللاحقة، إن هذه المرحلة هي أهم مراحل الإنسان على الإطلاق، وأن نوعية نموه في المراحل اللاحقة تتوقف على نوعية النمو في هذه المرحلة بشكل كبير⁴. ومرحلة الروضة يليها المرحلة الأهم، وهي المرحلة الابتدائية.

كما أن تعليم العربية في المرحلة الابتدائية هو الأهم؛ لما لمكانة هذه المرحلة المهمة من أدوار في حياة المتعلمين، إنها المادة الدراسية الأساسية التي يحصل بها المتعلمون في هذه المرحلة موادهم الدراسية الأخرى⁵.

وتعد عملية تعلم اللغة من أهم ما يتطلع التلميذ إلى استيعابه، وإذا كان الطفل يتلقى لغته الأولى دون تعليمات، فإن عملية التعلم الموجهة تحتاج إلى جهود مرتبة لتحقيق أهدافها⁶.

وطبعي أن ظاهرة اجتماعية مثل اللغة لن يتسنى تفسيرها تفسيراً واقعياً دون الرجوع للمجتمع... وإن مصدر المعلومات الذي يفضي إلى نمو لغة ما ليس كامناً في مكنز النصوص والتصويبات المعروضة على الطفل، ولا في مخ الطفل لكي يكونا هما المبتدأ؛ إنه موزع بكفاءة وعلى نطاق واسع عبر تفاعلات كثيرة، بين تعلم الأطفال وتطور المجتمع صاحب اللغة⁷. كما أن

تفسير هذه اللهجات لا بد أن يتم في ضوء المجتمع، لذا لا بد أن يعبر المعجم الناتج عن مفردات هذه اللهجات عن الوضع الثقافي والاجتماعي والعلمي لهذا المجتمع.

ومدى تعبير المعجم عن مضامين العصر ومواكبة التحولات العلمية والثقافية والاجتماعية، ونقله لدقائق أمور الحياة اليومية⁸. يعد مطلباً لا يمكن تجاوزه. وهذه الدراسة تسعى لدراسة اللغة العربية الفصحى واللغة العربية العامية لدى أطفال مكة المكرمة. ليكون ذلك مقدمة لبناء معجم للطفل المكي، اعتماداً على اللغة الفعلية التي يعرفها الأطفال في ميدان الدراسة. ليكون هذا المعجم فيما بعد دليلاً للمؤلفين والمعنيين بإعداد المناهج والمواد التعليمية المقدمة للأطفال.

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة من خلال السؤال الآتي:

ما الفروق بين اللغة العربية الفصحى واللغة العربية العامية لدى أطفال مدينة مكة المكرمة؟

وتتفرع منها الأسئلة التالية:

- ما الفروق بين اللغة العربية الفصحى واللغة العربية العامية لدى أطفال مدينة مكة المكرمة في الحقل الدلالي (الطعام والشراب)؟ والحقل الدلالي (المنزل)؟ والحقل الدلالي (وسائل النقل والمواصلات)؟ والحقل الدلالي (الأسرة والأقارب)؟ والحقل الدلالي (وسائل الإعلام)؟ والحقل الدلالي (القصص والحكايات)؟ والحقل الدلالي (الزمن والمكان)؟ والحقل الدلالي (المرض والعلاج)؟ والحقل الدلالي (الحيوانات والطيور والنباتات)؟ والحقل الدلالي (اللعب والرياضة)؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- تعرف الفروق بين اللغة العربية الفصحى واللغة العربية العامية لدى أطفال مدينة مكة المكرمة.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في:

الأهمية النظرية:

- معرفة مستوى اللغة العربية الفصحى واللغة العربية العامية لدى أطفال مدينة مكة المكرمة.
- تركيز الاهتمام نحو اللغة العربية الفصحى، كمتغير ضروري لفهم مستوى اللغة عند الأطفال.

الأهمية التطبيقية:

- الاستفادة من الدراسة في بناء معجم للطفل المكي.
- الإسهام في تحقيق متطلبات رؤية المملكة 2030 للانخراط في مجال اقتصاد المعرفة وثقافة المجتمع وتنويره.

مصطلحات الدراسة:

معجم الطفل المكّي: معجم يتم إعداده من الكلمات التي يتداولها أطفال مكة المكرمة، بغض النظر عن جنسياتهم، لأن الهدف هو إعداد معجم للطفل القاطن بمكة المكرمة إبان مدة الدراسة، ويتضمن هذا المعجم اللغة العربية الفصحى والعامية.

الطفل: هو أي شخص _ذكر أو أنثى_ يقل عمره عن 18 سنة _ وفق تعريف منظمة الأمم المتحدة.⁹ أما في الدراسة الحالية فتختص بالأطفال في الروضة والمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

اللغة العربية الفصحى: نمط لغوي، يتعلمه الإنسان من أصل اللغة العربية الصحيحة، التي لم تتداخل مع اللهجات الدارجة، وهي اللغة التي تستخدم بشكل رسمي، وهي اللغة المستخدمة في القضاء والإعلام والمكاتبات الرسمية.

اللغة العربية العامية: نمط لغوي، يتعلمه الإنسان العربي في مختلف أصقاع الوطن العربي، يتميز بأصواته وكلماته وقواعده، يستعمله الإنسان في محيطه اليومي العادي.¹⁰

الإطار النظري:

اللغة العربية الفصحى:

من الثابت لدى الدارسين أن اللغة مراحل نمو ثابتة، وهناك نظريات أساسية في تفسير النمو اللغوي من أهمها نظرية التعلم التي تهتم في معالجتها للنمو اللغوي بالعلاقة بين المدخلات والمخرجات، ويرى أصحاب هذا المدخل أن النمو اللغوي يأتي من خلال فهم مبدأ "التعزيز"¹¹ التعزيز من قبل المجتمع بكافة أطرافه؛ بدءاً بالأسرة، مروراً بالروضة والمدرسة، وانتهاءً بالبيئة المحيطة.

ولا يخفى على أحد دور الأسرة في بناء الثقافة اللغوية وإثرائها؛ فالأسرة الغنية بثقافتها تساعد على نمو مفردات الطفل اللغوية، وتكون حصيلة من الكلمات والأفعال أكثر من الأسر الفقيرة ثقافياً، كما أن اللذين الذين يتكلمان مع طفلها بصورة خفيفة سريعة، وبألفاظ غامضة مستخدمين جملاً مركبة، أو مفردات عامة مناسبة، كذلك الأسرة التي تفرض أكثر من نظام لغوي على الطفل في الوقت نفسه بصورة متزامنة مثل اللغة العربية واللغة الأجنبية، كل هذه الأسباب قد تؤدي إلى تأخر نمو اللغة والكلام عند الطفل.¹²

وتعد حاجة الطفل إلى اكتساب المهارة اللغوية من الحاجات الرئيسة في مرحلة الطفولة المبكرة التي تتعلق بالنمو العقلي، وقد أثبتت البحوث السيكلوجية الخاصة بالنمو اللغوي أن التفكير السليم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو اللغوي. ويحسن استخدام الطفل اللغة في التعبير عن أفكاره في اللغة تسهيل تكوين المفاهيم الحسية والمفاهيم المجردة وتضع الحدود التعليمية المثيرة ونتائجها وتكتسب المهارة اللغوية عن طريق تدريب الطفل على الاهتمام بما يعرض عليه من أحاديث ومناقشته للوصول إلى المفاهيم والحقائق العلمية وتعويد الانطلاق في الحديث و تصحيح أخطائه دون تخويف.¹³

وحتى يتم إثراء لغة الطفل الفصحى وترقيتها ينبغي تزويد الأطفال بزيادة مناسبة من الأدب العربي بنوعيه شعراً ونثراً؛ فالأدب له شأن عظيم في ترقية الإدراك اللغوي والتذوق الجمالي، والطفل في مرحلة الروضة، ومن قبل ذلك ولوع بالآوان من الأدب ويظهر هذا الميل في شغفه بسماع القصة والمسرحية والأناشيد وترديدها في إنقاع وتلحين وتنغيم، ومن الواجب أن تستغل هذه الميول الفطرية لدى الأطفال في تعليمهم اللغة.¹⁴

ويبقى استخدام الدارجة (العامية) في التدريس من أخطر العقبات التي تحول بين الأطفال وتعلمهم اللغة الفصحى، فالهوة بين العربية المعيارية والعامية ليست هينة¹⁵.

و"فاقد الشيء لا يعطيه" فلا بد من استخدام اللغة الفصحى التدريس إذا أردنا مساعدة الأطفال على تعلمها وإتقانها، ونبغي على الباحثين والمعلمين بالتعليم والتدريس التصدي لهذه الظاهرة، بإجراء "دراسات معاصرة طويلة وعرضية عن طبيعة النمو والتطور اللغوي لدى الطفل في العالمين العربي والإسلامي".¹⁶

وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة أن يتولى التدريس والتأليف في مجال اللغة العربية المختصون وأهل الكفاءة؛ حتى تؤتي العملية التعليمية ثمارها المرجوة منها، لكن الواقع _ في حقيقة الأمر _ خلاف ذلك؛ فأغلب المعاجم العربية المدرسية _ على وجه التحديد _ مؤلفوها ليسوا متخصصين في الصناعة المعجمية، وليسوا محيطين بخصائصها.¹⁷

اللغة العربية العامية:

لكل مجال لغة، ففي مجال الأدب والعلم والتدريس والبحث العلمي، لا يمكن استعمال غير اللغة العربية الفصحى، وفي مجال التواصل اليومي البسيط لا يمكن استعمال غير العامية¹⁸. فالعامية نمط لغوي اتجه نحو التبسيط والبعد عن أي تعقيدات في الصوت، النطق، الصرف، النحو واختيار الكلمة.¹⁹

والعامية ليست لغة ثقافة وفكر، ولكن غناها الظاهري واضح، فقد رثاها على التعبير لا تتجاوز الأمور الحسية، والسطحية من الحياة، فإذا أراد الإنسان العربي الإفصاح عن مكونات نفسه اضطر إلى الفصحى²⁰.

ومع تطور المجتمع البشري ومرور الزمن، بدأت اللغة تستخدم بالإضافة إلى التواصل بين الناس في مجالات أخرى، أحدها هي الإعلام. فاللغة، باعتبارها الأداة الأساسية في الإعلام، والوسائل الإعلامية كأداة لنشر اللغة والترويج لها بين الناس، ترتبط ارتباطاً وثيقاً وتكامل بعضها مع بعض. ظهرت اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام بطبعها المميز مع إنشاء أولى الوسائل الإعلامية المطبوعة في العالم العربي²¹

وقد نما الإحساس بأهمية العربية والحرص على ألا تزاخنها العاميات²². وقلة استعمال اللغة العربية الفصحى في لغة الاستعمال اليومي، والاستعاضة بالعامية أثر بصورة كبيرة على ظهور بعض المفردات العامية في لغة الإعلانات. وذلك أن الإنسان يكون استعماله العربية الفصحى على قدر

الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية وتقويم بعض مجالات تدريس اللغة في ضوئها.

وفي دراسة العشري، وهواري، والبدرشيني (2021)³⁴ تم جمع الرصيد اللغوي المسموع؛ وذلك في قائمة معجمية لرصيد مسموع الطفل العربي من الفصحى بناء على مُدَوَّنة مُحَوَّسَة ويتألف هذا المصدر المعجمي من حوالي 3000 مدخل معجمي مرتبة على أساس إحصائي، ومستخلصة مع معلوماتها المعجمية من مُدَوَّنة مُحَوَّسَة تبلغ كلماتها مليون ونصف كلمة تم جمعها من برامج الأطفال الدرامية، التي تُقدَّم بالفصحى، والموجهة للمرحلة العمرية من الرابعة وحتى التاسعة، لتشمل المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، وهذا من ثماني فضائيات عربية، وهي تمثل واقع مسموع الطفل العربي من الفصحى.

وتتكون البنية الصغرى للمدخل المعجمي في هذا العمل من:

- المدخل في صورته الأبسط.
 - التكرار: عدد مرات ورود المدخل في المدونة المعتمدة.
 - الجذر.
 - القسم الكلامي.
 - أمثلة مختارة مُثَلَّة للمدخل المعجمي مُستخلصة من المدونة.
- وتعرض مادة القائمة المعجمية بناء على أسس ترتيبية مختلفة:
- قائمة المداخل مرتبة بحسب تكرار الجذور.
 - قائمة المداخل مرتبة بحسب أقسام الكلام.
 - قائمة المداخل مرتبة ترتيباً ألفبائياً.

دراسة علي (2022)³⁵

وهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في نمو اللغة العربية الفصحى بمفردات معجم الطفل المكي، وفقاً للجنس، والعمر، والمرحلة. وتضمنت عينة الدراسة من (401) طفلاً وطفلة، من الأطفال الذين يسكنون مكة المكرمة، بالملكة العربية السعودية، بمراحل الروضة والابتدائية والمتوسطة، بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021-2022م، حيث قام الباحث بتطبيق قائمة أسئلة استنطاق الأطفال (إعداد الباحث) وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات الإناث يتفوقن على الطلاب الذكور في نمو اللغة العربية الفصحى، كما توجد فروق دالة إحصائية في نمو اللغة العربية الفصحى، بمفردات معجم الطفل المكي، ترجع إلى متغير العمر، وتوجد فروق دالة إحصائية في نمو اللغة العربية الفصحى، بمفردات معجم الطفل المكي، ترجع إلى متغير المرحلة.

من الدراسات السابقة يتضح أن لغة الطفل المكي لم تُدرس من قبل، عدا دراسة علي (2022) التي تضمنت دراسة اللغة العربية الفصحى فقط، ولم تدرس اللغة العربية الفصحى والعامية، لذا جاءت الدراسة الحالية لدراسة لغة الطفل المكي، بين اللغة الفصحى والعامية.

حاجته في التعلم، فصارت العامية ألصق وأقرب إليه من الفصحى. ولأن الإعلان أحد أنواع التواصل بين أبناء المجتمع اللغوي الواحد صار يكتب باللغة المستعملة أكثر في تواصلهم. وأن هذا قد أدى إلى ظهور ظاهرة الازدواج اللغوي في لغة الإعلانات²³.

ودعاة العامية يرجعون كل اختلالات المنظومة التربوية والتعليمية وفشلها إلى الازدواجية اللغوية الحاصلة في اللغة العربية بين اللغة الفصحى واللهجات العربية، وهم يطعمون إلى إحلال الدارجة محل الفصحى في التعليم والتواصل²⁴. ويبدو أن صوته بدأ يعلو في الآونة الأخيرة²⁵.

واللغة العربية تدفع ثمن التخلف الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والعلمي الذي تعيشه المجتمعات العربية²⁶. وقد ظهرت في الآونة الأخيرة بعض اللوحات الإعلانية للمحال التجارية والمطاعم والفنادق وشركات الاتصال وما إلى ذلك، التي انتشرت فيها اللغة العامية بصورة لافتة للذهن، والداعية للاستغراب والاستهجان²⁷.

ولغة الإعلام هي اللغة الثالثة التي تتوسط الفصحى والعامية²⁸. ولم يعد يلفت الانتباه، شيوع الكتابة بالعامية في المقالات والإعلانات، والبرامج التلفزيونية والإذاعية، وكثرة استخدام المفردات الأعجمية. بل إن صحفاً ومجلات وبرامج إذاعية، ينبغي أن تكون جادة، نجدها الآن تحمل عناوين أعجمية مكتوبة بالأحرف العربية²⁹.

والاهتمام بالعامية يجب ألا أن يكون على حساب اللغة العربية الفصحى، ولا أن يكون بمهدف إضعافها والقضاء عليها قصد إحلالها محلها، لأن الأمر غير ممكن من جهة³⁰. وبالرغم من أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام الفصحى في التدريس، كانت إيجابية، إلا أن استخدامها ما يزال ضعيفاً؛ فدراسة (المنذرية، 2017)³¹ أشارت نتائجها إلى أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام الفصحى في التدريس بسلطنة عُمان، كانت إيجابية.

وأثرت الأحداث والظروف المحيطة بنشوء وسائل الإعلام العربي وتطورها، في تشكيل اللغة العربية الإعلامية كل، وبذلك فإننا أمام ثلاث مصادر رئيسية لها: اللغة العربية الفصحى، واللغة العربية العامية الدارجة، واللغات الأجنبية. فاللغة العربية الفصحى تمنحها الأصالة والحدأة، ومن اللغة العامية ورثت البساطة والوضوح والدقة، بينما العامل الأجنبي يضمنها طابعها الحديث، الواقعية والموائمة لروح العصر؛ وتتطور لغة الإعلام باستمرار ومن ثم تسهم في تطوير اللغة وتجدها بشكل عام³².

ومع هذا التطور يجب أن يكون هناك فارق واضح بين اللغة الفصحى والعامية. والدراسة الحالية تحاول تعرف مصادر المفردات المكونة لمعجم الطفل المكي بين اللغة الفصحى والعامية.

الدراسات السابقة:

في دراسة يونس (1977)³³ تم رصد الكلمات الشائعة في كلام تلاميذ

فرض الدراسة:

اشتق الباحثان فرض البحث الرئيس على النحو الآتي:
"لا توجد فروق بين اللغة العربية الفصحى واللغة العربية العامية في مفردات معجم الطفل المكي".

إجراءات الدراسة:

أولاً: مركّز هذه الدراسة هو معرفة ماهية المفردات المكونة لمعجم الطفل المكي ومدى قرب تلك المفردات من اللغة الفصحى والعامية؛ لذا فالمنهج الوصفي المعتمد على الإحصاء هو الأكثر ملائمة لأهدافها.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع أطفال مدينة مكة المكرمة، بالمملكة العربية السعودية، في مراحل الروضة والابتدائية والمتوسطة، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2021-2022م، من خلال العينة المنتقاة، وقد تضمنت العينة (401) طفلاً وطفلة من أطفال مدينة مكة المكرمة، بالمملكة العربية السعودية، وأختير الأطفال عشوائياً، وتوضح العينة الأساسية من خلال جدول رقم (1).

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة الأساسية تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	221	55.1%
	أنثى	180	44.9%
المرحلة	روضة	100	24.9%
	ابتدائي	221	55.1%
	متوسط	80	20%
المجموع		401	100%

ثالثاً: أداة الدراسة:

تمثل أداة الدراسة في قائمة أسئلة استنطاق الأطفال، والتي تكونت من عشرة أبعاد، ويوضح جدول رقم (2) توزيع أبعاد قائمة أسئلة استنطاق الأطفال على الأسئلة التي يتضمنها كل بعد:

جدول رقم (2) توزيع أبعاد قائمة أسئلة استنطاق الأطفال على عدد أسئلة كل بعد

م	البعد	عدد أسئلة الاستنطاق
1	الطعام والشراب	7
2	المنزل	8
3	وسائل النقل والمواصلات	5
4	الأسرة والأقارب	6
5	وسائل الإعلام	7
6	القصص والحكايات	4
7	الزمن والمكان	7
8	المرض والعلاج	8
9	الحيوانات والطيور والنباتات	7
10	اللعب والرياضة	7
مجموع الأسئلة		66

الخصائص السيكومترية لقائمة أسئلة استنطاق الأطفال:

صدق قائمة أسئلة استنطاق الأطفال:

صدق المحكمين: قام الباحثان بعرض قائمة أسئلة استنطاق الأطفال على عدد (5) أساتذة متخصصين في اللغة العربية؛ للتأكد من صدق القائمة. وتم تعديل بعض الأسئلة، واعتبار الأسئلة التي حصلت على موافقة 80 % من عدد المحكمين أسئلة مقبولة.

ثبات قائمة أسئلة استنطاق الأطفال:

ثبات الأسئلة: قام الباحثان بحساب ثبات الأسئلة عن طريق حساب معامل ألفا، وانحصرت معاملات ألفا للأسئلة بين (0.66)، (0.77)

ثبات الأبعاد: قام الباحثان بحساب ثبات الأبعاد عن طريق حساب معامل ألفا لكل بعد من الأبعاد العشرة، وانحصرت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.77)، (0.79)، مما يدل على أن معاملات الثبات للأبعاد جيدة، كما أن معامل ألفا للقائمة كله يساوي (0.81) وهي قيمة عالية للثبات، ومن هنا يتضح أن جميع الأسئلة ثابتة.

وصف قائمة أسئلة استنطاق الأطفال في صورتها النهائية: تتكون قائمة أسئلة استنطاق الأطفال من (66) سؤالاً تتوزع على عشرة أبعاد. وتصحح القائمة بحيث يتم جمع عدد كلمات اللغة العربية الفصحى في القائمة، ويوضح ملحق (1) قائمة أسئلة استنطاق الأطفال في صورتها النهائية.

نتائج الدراسة:

يتمثل فرض الدراسة الرئيس في:

"لا توجد فروق بين اللغة العربية الفصحى واللغة العربية العامية في مفردات معجم الطفل المكي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحثان بحساب اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال العينة تبعاً لمتغير نوع اللغة (فصحى-عامية)، ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (1)

جدول (2) قيم (ت) ومستويات الدلالة الإحصائية لأفراد العينة الأساسية لمتغير نوع اللغة (فصحى-عامية)". وذلك لحقول مفردات معجم الطفل المكي.

جدول رقم (3)

قيمة "ت" ودلالاتها	عدد العينة (401 طفلا وطفلة)				حقول مفردات معجم الطفل المكي
	اللغة العامية		اللغة الفصحى		
	ع	م	ع	م	
22.92	0.16	3.21	0.38	7.78	الطعام والشراب
17.66	5.30	7.02	21.76	25.04	المنزل
19.04	3.77	5.55	14.35	17.91	وسائل النقل والمواصلات

- محاولة تحسين مستوى اللغة العربية الفصحى لدى أطفال من بيئات مختلفة في ضوء معرفة أسباب كون مكة المكرمة ذات نسبة أعلى في استخدام اللغة العربية الفصحى.
- الاستفادة من مخرجات هذه الدراسة، وغيرها من الدراسات المماثلة، في بناء معجم أحادي اللغة يستخدم في بناء المناهج والمواد التعليمية المقدمة للأطفال في المرحلة السنية محل الدراسة.

الإفصاح والتصرّحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفين أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

قائمة المراجع مرتبة حسب ورودها في البحث:

- (1) لماذا تتغير اللغات. مراجعة: روبرت مكول، ر.ل. تراسك، ترجمة محمد مازن جلال، مركز النشر العلمي جامعة الملك سعود. 2013م.
- (2) اللغة العربية على مدار القرن الحادي والعشرين، خليفة، عبد الكريم. ط1، دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان. 2003م.
- (3) أساسيات في أدب الأطفال، سعيد، محمود شاكر. ط1، دار المعراج الدولية، الرياض. 1993م.
- (4) الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، محمد محمود الحيلة، ط7، دار المسيرة، عمان الأردن، 2013م ص 141.
- (5) استراتيجيات تدريس اللغة العربية، محمد جابر فاسم العتيبي، وعلي عبد المحسن الحديبي، المجلد الأول، واقع استخدام استراتيجيات تعليم اللغة العربية في الصفوف من الأول إلى السادس في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، إصدارات المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج. 2018م.
- (6) Early Education Curriculum. A child connection to the world 5th edition, Hilda L.Jackman, 2012 ,publisher: Linda Schreinber-Ganster, Wadsworth, Australia.
- (7) اللغة، الرمز، التطور المشترك للغة والمخ، ديليو ترينس. ديكون، ترجمة: شوقي جلال الإنسان، المركز القومي للترجمة، مصر، ط1. 2014م.
- (8) من المعجم إلى المعجمية، قراءة في المتن والهامش، عبد الرحمن مجبوي، 2016، ط1، طبع وتصميم مطبعة انفو برانت، فاس، المغرب.

قيمة "ت" ودالاتها	عدد العينة (401 طفلا وطفلة)				حقول
	اللغة العامية		اللغة الفصحى		مفردات
	ع	م	ع	م	معجم الطفل المكي
16.95	4.66	5.96	21.25	23.04	الأسرة والأقارب
19.66	4.40	6.28	10.09	14.75	وسائل الإعلام
17.39	3.289	5.05	8.98	12.24	القصص والحكايات
20.04	3.85	5.70	11.00	15.75	الزمان والمكان
15.01	5.11	8.08	22.11	23.75	المرض والعلاج
17.43	4.05	5.84	12.25	15.30	الحيوانات والطيور والنباتات
15.26	4.97	6.92	13.58	16.06	اللعب والرياضة
19.72	32.57	61.63	131.49	177.19	الدرجة الكلية

*دال عند مستوى 0.01

ومن خلال جدول رقم (3) يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال العينة في اللغة العربية الفصحى ومتوسط درجاتهم في اللغة العربية العامية، لصالح اللغة الفصحى وذلك لجميع حقول مفردات معجم الطفل المكي (الطعام والشرب، المنزل، ووسائل النقل والمواصلات، والأسرة والأقارب، ووسائل الإعلام، والقصص والحكايات، والزمان والمكان، والمرض والعلاج، والحيوانات والطيور والنباتات، واللعب والرياضة، والدرجة الكلية للغة العربية الفصحى واللغة العربية العامية)؛ حيث بدا جلياً ميل الأطفال إلى استخدام الكلمات الفصحى في أجوبتهم عن أسئلة الدراسة، وكذلك قلة المفردات العامية فيما تم جمعه من تسجيلات صوتية جواباً عن الأسئلة التي استخدمت في استنطاق الأطفال ورصد استجاباتهم.

توصيات الدراسة وبحوث مقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- دراسة أسباب كون مكة المكرمة ذات نسبة أعلى في استخدام اللغة العربية الفصحى.
- دراسة الفروق بين مكة المكرمة ومدن أخرى، في استخدام اللغة العربية الفصحى واللغة العربية العامية.

- (9) <https://www.unicef.org/ar/%9>
- (10) الدعوة إلى العامة في الوطن العربي: ثبات الأهداف وتحول الأساليب، المستقبل العربي، بوجعة وعلي، 40، 144-158، 2017م.
- (11) مشكلات الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة وعلاجهما القاهرة، سمية طه جميل، عالم الكتب، 2011م.
- (12) الطفولة المبكرة، الخصائص والمشكلات، وفقى حامد أبو علي، روافد، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 2014م.
- (13) السابق، ص 41.
- (14) سيكولوجية أدب وتربية الأطفال، فاخوري، حنين فريد فاخوري، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الأردن.
- (15) Alatreez, Salah Musfer Ali, The effect of using the low variety in the classroom Learning MSA, A case of Saudi Elementary School Pupils, Journal of Educational and psychological Science, V.4, I 2, 2020
- (16) اكتساب اللغة لدى طفل ما قبل المدرسة، خالد عبد السلام، 2017، دار التنوير، الجزائر.
- (17) المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، سليمة بن مدور، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2006م.
- (18) الدعوة إلى العامة في الوطن العربي: ثبات الأهداف وتحول الأساليب، بوجعة وعلي المستقبل العربي، 40، 144-158، 2017م.
- (19) دراسات في اللسانيات العربية والاجتماعية، محمد راجي الزغول، إريد، الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، 2005م.
- (20) تكوين العقل العربي لغوياً: عرض ومناقشة لأفكار الدكتور محمد عابد الجابري، إيد الأرنؤوطي، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، 35، 2017م.
- (21) اللغة العربية في وسائل الإعلام، عمروالدين خيريتش. كلية الدراسات الإسلامية - جامعة سرايفو 2020م، <http://opac.um5.ac.ma/fse/index.php>
- (22) التعاطي الإعلامي مع اللغة العربية، فاضل محمد البدراني. المستقبل العربي، العدد 504، 114-120، 2021م.
- (23) ازدواج اللغوي في لغة الإعلانات: الإعلان المكتوب أنموذجاً، فؤاد عجمي علي شياح، مجلة الباحث، العدد 39، 79-97، 2021م.
- (24) السياسة اللغوية في البلاد العربية، عبد القادر الفاسي الفهري، بيروت: دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2013م.
- (25) الدعوة إلى العامة في الوطن العربي: ثبات الأهداف وتحول الأساليب وجمعية وعلي، المستقبل العربي، 40، 144-158، 2017م.
- (26) اللغة والدين والهوية، عبد العالي الودغيري، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ص. 115، 2008م.
- (27) ازدواج اللغوي في لغة الإعلانات: الإعلان المكتوب أنموذجاً، فؤاد عجمي علي شياح، مجلة الباحث، العدد 39، 79-97، 2021م.
- (28) التعاطي الإعلامي مع اللغة العربية، فاضل محمد البدراني. المستقبل العربي، العدد 504، 114-120، ص. 115، 2021م.
- (29) التعاطي الإعلامي مع اللغة العربية، فاضل محمد البدراني. المستقبل العربي، العدد 504، 114-120، ص. 116، 2021م.
- (30) الدعوة إلى العامة في الوطن العربي: ثبات الأهداف وتحول الأساليب، بوجعة وعلي. المستقبل العربي، 40، 144-158، 2017م.
- (31) اتجاهات المعلمين نحو استخدام القصص في التدريس بسلطنة عُمان، المنذرية، ريا بنت سالم بن سعيد، 2017، <https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/2111>
- (32) اللغة العربية في وسائل الإعلام، عمروالدين خيريتش. كلية الدراسات الإسلامية - جامعة سرايفو، 2020
- <http://opac.um5.ac.ma/fse/index.php>
- (33) الكلمات الشائعة في كلام تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية وتقوم بعض مجالات تدريس اللغة في ضوءها، فتحي علي يونس، وزارة التربية - المديرية العامة للتخطيط التربوي - قسم التوثيق والدراسات، العدد 17، 27-43، 1977م.
- (34) الرصيد اللغوي المسموع؛ قائمة معجمية لرصيد مسموع الطفل العربي من الفصححة بناء على مُلْدُونَة مُحَوَّسَة، العشيري، محمود، وهواري، عبد العاطي، والبدرشيني محمد. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. 2021م.
- (35) الفروق في نمو اللغة العربية الفصحى بمفردات معجم الطفل المكي في ضوء بعض المتغيرات، أحمد رمضان محمد علي، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد، العدد 43، 60-92، 2022م.

References:

- (1) Li-mādhā tataghayyar al-lughāt. Murāja'at : Robert mkwl, R. L. Trāsk, tarjamat Muḥammad Māzin Jalāl, Markaz al-Nashr al-'Ilmi Jāmi'at al-Malik Sa'ūd. 2013m.
- (2) Al-lughah al-'Arabīyah 'alā Madārij al-qarn al-hādī wa-al-'ishrīn, Khalīfah, 'Abd al-Karīm. 1, Dār al-Gharb al-Islāmī Bayrūt Lubnān. 2003m.
- (3) Asāsīyāt fī adab al-aṭfāl, Sa'īd, Maḥmūd Shākīr. 1, Dār al-Mi'rāj al-Dawlīyah, al-Ri-yāḍ. 1993M.
- (4) Al-Al'āb al-Tarbawīyah wa-tiqnīyāt intājhā, Muḥammad Maḥmūd al-Hīlah, 7, Dār al-Masīrah, 'Ammān al-Urdun, 2013m § 141.
- (5) Istirāṭijīyāt tadrīs al-lughah al-'Arabīyah, Muḥammad Jābir Qāsim al-'Uṭaybī, wa-'Alī 'Abd al-Muḥsin al-Hdyby, al-Markaz al-tarbawī lil-lughah al-'Arabīyah li-Duwal al-Khalīj. 2018m.
- (6) Early Education Curriculum. A child connection to the world 5th edition, Hilda L.Jackman, 2012 ,publisher: Linda Schreinber-Ganster, Wadsworth, Australia.
- (7) Al-lughah, al-ramz, al-taṭawwur al-mushtarak lil-lughah wālmkh, dabliyū tyrs. Dykwn, tar-jamat : Shawqī Jalāl al-insān, al-Markaz al-Qawmī lil-Tarjahah, Miṣr, 1. 2014m.
- (8) Min al-Mu'jam ilā al-mu'jamīyah, qirā'ah fī al-matn wa-al-hāmish, 'Abd al-Raḥmān yjwy, 2016, 1, Ṭubī'a wa-taṣmīm Maṭba'at Ānfū Brānt, Fās, al-Maghrib.

- (22) Al-ta'āṭī al-i'lāmī ma'a al-lughah al-'Arabīyah, Fāḍil Muḥammad al-Badrānī. Al-mustaqbal al-'Arabī, al-'adad 504, 114-120 2021m.
- (23) Al-ta'āṭī al-i'lāmī ma'a al-lughah al-'Arabīyah, Fāḍil Muḥammad al-Badrānī. Al-mustaqbal al-'Arabī, al-'adad 504, 114-120 2021m.
- (24) Al-Izdiwāj al-lughawī fī Lughat al-i'lānāt : al-i'lān al-maktūb unamūdhan, Fu'ād 'Ajamī 'Alī shyā', Majallat al-bāḥith, al-'adad 39, 79-97. 2021m.
- (25) Al-siyāsah al-lughawīyah fī al-bilād al-'Arabīyah, 'Abd al-Qādir al-Fāsī al-Fihri, Bayrūt : Dār al-Kitāb al-Jadīdah al-Muttaḥidah. 2013m.
- (26) Al-Da'wah ilā al-'āmmīyah fī al-waṭan al-'Arabī : thabāt al-ahdāf wa-taḥawwul al-asālīb wjm'h wa-'Alī, al-mustaqbal al-'Arabī, 40 466, 144-158. 2017m. 26. Al-lughah wa-al-dīn wa-al-huwīyah, 'Abd al-'Ālī al-Wadghīrī, al-Dār al-Bayḍā' : Maṭba'at al-Najāḥ al-Jadīdah, Ṣ. 115. 2008M.
- (27) Al-Izdiwāj al-lughawī fī Lughat al-i'lānāt : al-i'lān al-maktūb unamūdhan, Fu'ād 'Ajamī 'Alī shyā', Majallat al-bāḥith, al-'adad 39, 79-97. 2021m.
- (28) Al-ta'āṭī al-i'lāmī ma'a al-lughah al-'Arabīyah, Fāḍil Muḥammad al-Badrānī. Al-mustaqbal al-'Arabī, al-'adad 504, 114-120, Ṣ. 115. 2021m.
- (29) Al-ta'āṭī al-i'lāmī ma'a al-lughah al-'Arabīyah, Fāḍil Muḥammad al-Badrānī. Al-mustaqbal al-'Arabī, al-'adad 504, 114-120, Ṣ. 116. 2021m.
- (30) Al-Da'wah ilā al-'āmmīyah fī al-waṭan al-'Arabī : thabāt al-ahdāf wa-taḥawwul al-asālīb, Būjum'ah wa-'Alī. Al-mustaqbal al-'Arabī, 40 466, 144-158. 2017m.
- (31) Ittijāhāt al-Mu'allimīn Naḥwa istikhdām al-fuṣḥā fī al-tadrīs bi-Saltanat 'umān, al-mndhryh, Rayyā bint Sālim ibn Sa'īd 2017, <https://journals.Qou.Edu/index.Php/nafsia/article/view/2111>
- (32) Al-lughah al-'Arabīyah fī wasā'il al-i'lām, 'mrwāldyn khyrytsh. Kullīyat al-Dirāsāt al-Islāmīyah-Jāmi'at Sarāyifū, 2020 <http://opac.Um5.Ac.Ma/fse/index.Php>
- (9) <https://www.Unicef.Org/ar/%9>
- (10) Al-Da'wah ilā al-'āmmīyah fī al-waṭan al-'Arabī : thabāt al-ahdāf wa-taḥawwul al-asālīb, al-mustaqbal al-'Arabī, Būjum'ah wa-'Alī. 40 466, 144-158. 2017m.
- (11) Mushkilāt al-atfāl al'ādyyn wa-dhawī al-iḥtiyājāt al-khāsshah w'lājhmā al-Qāhirah, Sumayyah Ṭāhā Jamīl, 'Ālam al-Kutub, 2011M.
- (12) Al-tufūlah al-mubakkirah, al-Khaṣā'ish wa-al-mushkilāt, Wafqī Ḥāmid Abū 'Alī, Rawāfid, Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu'un al-Islāmīyah, al-Kuwayt. 2014m.
- (13) Al-sābiq, §41.
- (14) Saykūlūjīyat adab wa-tarbiyat al-atfāl, Fākhūrī, Hunayn Farīd Fākhūrī, dār al-Yāzūrī al-'Ilmīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī' 'Ammān al-Urdun.
- (15) Alatrez, Salah Musfer Ali, The effect of using the low variety in the classroom Learning MSA, A case of Saudi Elementary School Pupils, Journal of Educational and psychological Science, V. 4, I 2, 2020
- (16) Iktisāb al-lughah ladā ṭifl mā qabla al-Madrasah, Khālīd 'Abd al-Salām, 2017, Dār al-Tanwīr, al-Jazā'ir.
- (17) Al-Mu'jam al-Mudarrisī bayna al-Ta'līf wālāst'māl, Salīmah ibn Mudawwar, Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Kullīyat al-Ādāb wa-al-lughāt, Jāmi'at al-Jazā'ir, 2006m.
- (18) Al-Da'wah ilā al-'āmmīyah fī al-waṭan al-'Arabī : thabāt al-ahdāf wa-taḥawwul al-asālīb, Būjum'ah wa-'Alī al-mustaqbal al-'Arabī, 40 466, 144-158. 2017m.
- (19) Dirāsāt fī al-lisānīyāt al-'Arabīyah wa-al-Ijtīmā'īyah, Muḥammad Rājī al-Zaghūl, Irbid, al-Urdun : Mu'assasat Ḥamādah lil-Dirāsāt al-Jāmi'īyah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'. 2005m.
- (20) Takwīn al-'aql al'rbī lghwyyan : 'arḍ wa-munāqashat li-afkār al-Duktūr Muḥammad 'Ābid al-Jābirī, Iyād al'rnā'wty, Majallat Kullīyat al-sharī'ah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmi'at Qaṭar, 35. 2017m.
- (21) Al-lughah al-'Arabīyah fī wasā'il al-i'lām, 'mrwāldyn khyrytsh. Kullīyat al-Dirāsāt al-Islāmīyah-Jāmi'at srāyyfw2020m, <http://opac.Um5.Ac.Ma/fse/index.Php>

- (35) Al-Furūq fī numūw al-lughah al-‘Arabīyah al-fuṣḥá bi-mufradāt Mu‘jam al-ṭifl al-Makkī fī ḍaw’ ba‘ḍ al-mutaghayyirāt, Aḥmad Ramaḍān Muḥammad ‘Alī, al-Majallah al-‘ilmīyah li-Kullīyat al-Tarbiyah Jāmi‘at al-Wādī al-jadīd, al-‘adad 43, 60-92, 2022m.
- (33) Al-kalimāt al-shā’i‘ah fī kalām talāmīdh al-ṣufūf al-ūlá min al-marḥalah al-ibtidā’īyah, Fathī ‘Alī Yūnus, Wizārat altrbytk Qism al-Tawthīq wa-al-Dirāsāt, al-‘adad 17, 27-43. 1977M.
- (34) Alrraṣīd allughawy almasmw‘ ; qā’imah mu‘jamīyah lrsyd msmw‘ al-ṭifl al-‘Arabī min al-faṣīḥah binā’ ‘alá mudawwanh muḥawsabah, al‘shyry, Maḥmūd, whwāry, ‘Abd al-‘Āṭī, wālbdrshyny Muḥammad. Dār Kunūz al-Ma‘rifah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, ‘ammān, al-Urdun. 2021m.